عـقـوبـة الإعـدام

تعـذيـب لا رجـعـة فيـه

10 أكتوبر 2023

الذكرى الحادية والعشرين لليوم
العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام

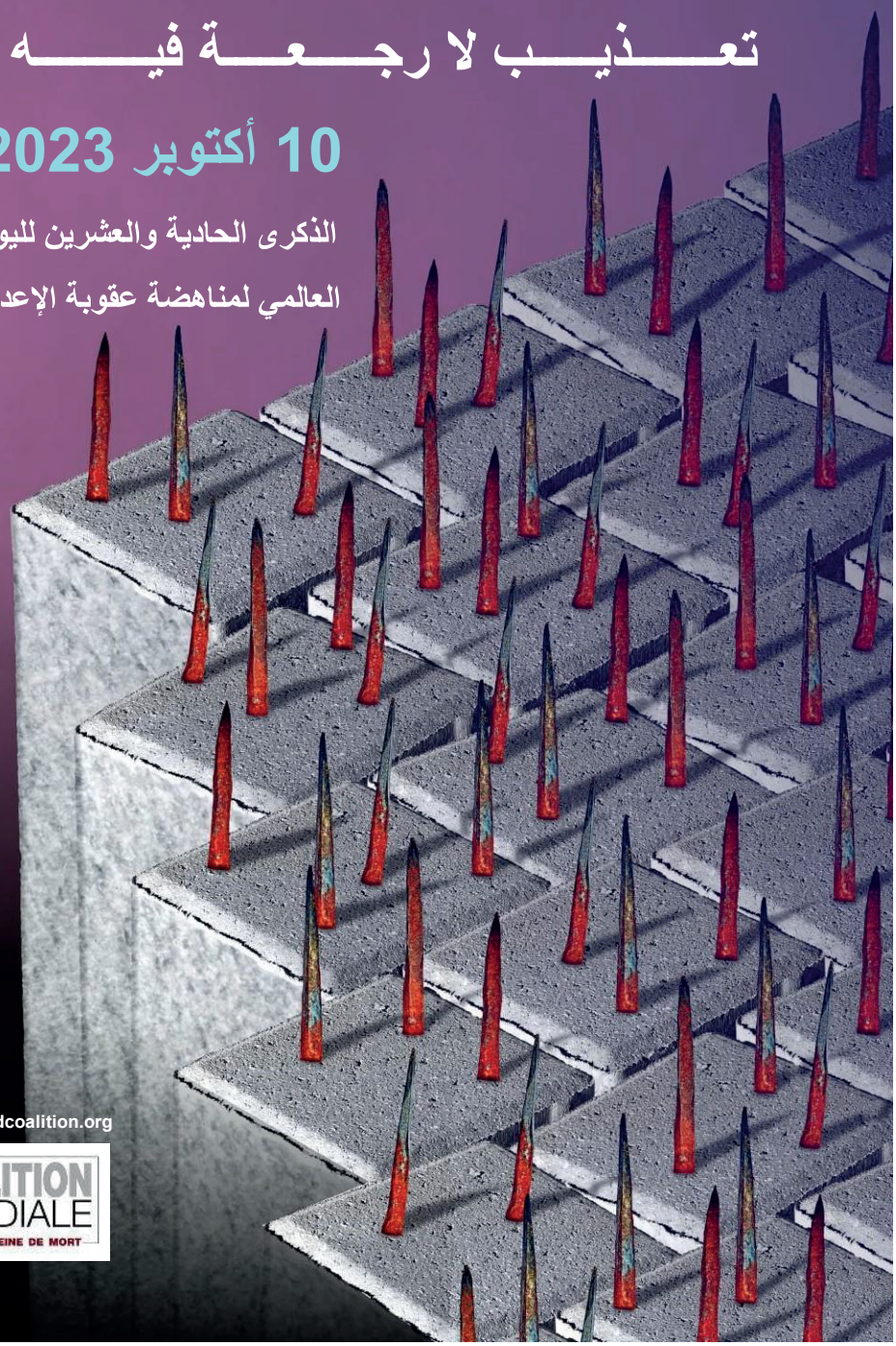

www.worldcoalition.org

COALITION MONDIALE
CONTRE LA PEINE DE MORT

في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2023، سيحتفل الائتلاف الدولي ضد عقوبة الإعدام والفاعلون/ات المؤيدون/ات لإلغاء عقوبة الإعدام من العالم أجمع بالذكرى الحادية والعشرين لليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام.

وهذا العام، يواصل العالم الزخم الاشعاعي الذي انطلق في عام 2022 من أجل تسليط الضوء على العلاقة بين تطبيق عقوبة الإعدام وبين التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة (PTCID).

واليوم، قامت 144 دولة[1] بإلغاء عقوبة الإعدام في القانون أو في الممارسة، وهو ما يمثل أكثر من ثلثي دول العالم. ووفقا لتقرير منظمة العفو الدولية حول عقوبة الإعدام، فقد سجلت سنة 2022 ما لا يقل عن 28282 شخصا في العالم أجمع وقع في حقهم حكمٌ بالإعدام. ومن بين الأشخاص المحكوم عليهم بالإعدام في العالم، تمثل النساء أقل من 5 في المئة.[2] وتشمل هذه التقديرات الحذرة أيضا عدد الأشخاص الذين قد تعرضوا لأعمال التعذيب بسبب الحكم الصادر ضدهم.

وخلال الفترة الممتدة ما بين صدور حكم الإعدام وتنفيذه، تتسبب عقوبة الإعدام لا محالة في أضرار جسدية ومعاناة نفسية يمكن ان تدخل في خانة التعذيب أو سوء المعاملة.

← **في لحظة صدور الحكم**، فإنها تعتبر تعذيبا في الحالات التي لا تحترم فيها شروط المحاكمة العادلة (في الحالات التي تكون فيها عقوبة الإعدام ناتجة عن اعترافات انتزعت تحت التعذيب) أو إذا طُبقت على فئات مستضعفة يحميها القانون الدولي مثل القاصرين والقاصرات والنساء الحوامل أو أشخاص مصابين بإعاقة نفسية أو عقلية.

← **في فترة انتظار الإعدام**، فإن المعتقلين المحكوم عليهم بالإعدام يواجهون نوعا أخر من التعذيب، وهو "متلازمة عنابر الموت" وذلك بسبب الانتظار الطويل المخيف وبسبب العزلة والتقليص الفادح للتواصل الإنساني أو حتى بسبب الظروف المادية المهينة للاعتقال.

← **أساليب الإعدام**: الخنق بالغاز ونقص متعمد لمستوى الأكسيجين في الجسم، والشنق، وإطلاق الرصاص، والحقنة القاتلة، وقطع الرأس، وهي كلها أساليب لا تزال مستخدمة، وقد سبق أن أدانتها الاجتهادات القضائية الدولية والإقليمية باعتبارها شكلا من اشكال التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

يجب اعتبار عقوبة الإعدام، في حد ذاتها شكلا، من أشكال التعذيب في جميع الظروف.

والفكرة القائلة بأن عقوبة الإعدام هي أصلا لا تتناسب مع حظر التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، هي فكرة يتفق عليها جزء كبير من المجتمع الدولي والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية، كما تشهد انتشارا على مستوى الولايات القضائية الوطنية والإقليمية.

لمعرفة المزيد

لمعرفة كل شيء عن اليوم العالمي لمناهضة الإعدام، قم بتصفح الموقع:

https://worldcoalition.org/fr/campagne/21eme- journee-mondiale-contre- la-peine-de-mort/

← إعلان اليوم العالمي 2023

← مجموعة التعبئة

← جمع الشهادات

← أوراق بمعلومات تفصيلية عن عقوبة الإعدام حول العالم

← تقرير اليوم العالمي 2022

ما الجديد؟

أكتوبر 2022

نشر كل من المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بمسألة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، أليس إدواردز، والمقرر الخاص المعني بحالات الإعدام خارج القضاء أو بإجراءات موجزة أو تعسفًا، موريس تيدبال بنز، بيانا مشتركا حول العلاقة **بين عقوبة الإعدام والحظر المطلق للتعذيب.**

نشر رئيس اللجنة الباكستانية لحقوق الإنسان تصريحا يبين أن **تطبيق عقوبة الإعدام يرقى إلى حد التعذيب.**

1 *Amnesty International, Condamnations à mort et exécutions 2022, https://www.amnesty.org/fr/documents/act/rf/50/6548/2023*

2 *مركز كورنيل المعني بعقوبة الإعدام حول العالم، محكوم عليها بأكثر من جريمتها: لمحة عامة عن السيدات المحكوم عليهن بالإعدام، سبتمبر 2018 https://deathpenaltyworldwide.org/publication/ judged-more-than-her-crime/jugee-pour-plus-que-son-crime*

نوفمبر / تشرين الثاني 2022

اعتمدت **اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب القرار 544** المعني بعقوبة الإعدام وحظر التعذيب و غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، حيث حثت "الدول الأطراف في الميثاق الأفريقي، والتي لا تزال تحتفظ بعقوبة الإعدام، على الاعمال التام للحق في الحياة، والحق في الكرامة الإنسانية وحظر التعذيب".

ديسمبر / كانون الأول 2022

أصدرت المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب حكمين يتعلقان بصدور عقوبة الإعدام في تنزانيا في حق مارتين كريستيان مسوجوري وجاتي مويتا.
وقضت المحكمة بأن فرض عقوبة الإعدام ينتهك المادة 5 من الميثاق الأفريقي المعنية بالحق في الكرامة الإنسانية (ومن ثم حظر التعذيب). ورأت المحكمة بأن **الأثر النفسي لصدور عقوبة الإعدام يشكل معاملة لا إنسانية.**

عقوبة الإعدام بالأرقام

1 الصين
2 إيران
3 السعودية
4 مصر
5 الولايات المتحدة الأمريكية

هم أكثر 5 دول نفذت عقوبة الإعدام في عام 2022.

23
دولة ألغت عقوبة الإعدام في الممارسة.

112
دولة ألغت عقوبة الإعدام على جميع الجرائم.

55
دولة مبقية على عقوبة الإعدام.

9
دولة ألغت عقوبة الإعدام عن جرائم القانون العام.

أرقام صادرة عن منظمة العفو الدولية

نشكر جزيل الشكر الأشخاص الذين قدموا شهادات، وكذا والمنظمات التي أرسلت الشهادات. . ومن أجل الاطلاع على مزيد من الشهادات الكاملة، تفضلوا بقراءة *"شهادات: التقاطع بين التعذيب وعقوبة الإعدام"* وذلك في موقع الائتلاف الدولي على الإنترنت

باكستان

كانيزان بيبي حُكم عليها بالإعدام سنة 1991. ألغت المحكمة العليا عقوبتها في فبراير/شباط 2021.

"في سنة 1991، أدينت كانيزان وحُكم عليها بالإعدام بتهمة قتل ربة عملها الحامل وأطفالها الصغار. ولكن كانيزا أعلنت باستمرار براءتها. [...] وبعد اعتقالها، قضت كانيزان 11 يوما مرهقة في الحبس الاحتياطي. وقد حكى بعض سكان القرية أنهم سمعوا صرخات وبكاء أثناء استجوابها في مخفر الشرطة. ربطوها وعلقوها في مروحة وراحوا يضربونها. ثم أطلقت الشرطة جرذانا في سروالها. تعرضت للصدمة الكهربائية عدة مرات. وادخلت المستشفى بسبب جروحها قبل إعادتها إلى السجن. لم تستطع كنيزان تعين محاميا للدفاع عنها ضد اتهامات بجريمة القتل. وقد شكلت اعترافات كنيزان الدليل الرئيسي ضدها. واحتجت دون جدوى أمام المحكمة بأن اعترافاتها جاءت نتيجة للتعذيب."

شهادة تلقاها 'مشروع العدالة في باكستان' ونقلها ونقلها مركز كورنيل المعني بعقوبة الإعدام حول العالم في منشوره 'محكوم عليها بأكثر من جريمتها' والرسم قدمه 'مشروع العدالة في باكستان' نقلا عن فيديو من مشروع 'نيو ميديا أدفوكاسي'.

إيران

هاشم شاه بنينجاد (أموري) اعتُقل في إيران سنة 2012 وأعدم في يناير/كانون الثاني 2014

"بعد قضائي خمس سنوات في عزلة سرية في وزارة الإعلام، استسلمت لرغباتهم وفعلت كل ما طلبوه، ونطقت بالكلمات التي أملوها علي. وبعد شهرين من اعترافاتي الزائفة، نُقلت إلى سجن كارون أثناء المحاكمة الأولى والتي جرت في 21 مايو/أيار 2012، قلت الحقيقة أمام القاضي... صرحت بأني ورطت أشخاصا آخرين بطلب من قوات الأمن التي أجبرتني على ذلك بقوة القهر الذهني والنفسي وتحت التعذيب "

شهادة تلقتها وشاركتها مؤسسة عبد الرحمن بورومند للنهوض بحقوق الإنسان والديموقراطية في إيران

ساني جاكوبس، حُكم عليها بالإعدام في ولاية فلوريدا في عام 1976. أُفرِج ببراءتها وأطلق سراحها سنة 1992.

شهادة قدمها مركز ساني، تلقاها التحالف العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام.

"اعتُقلت في حبس انفرادي وفي عزلة تامة. [...] في البداية، عشت في خوف بأن يدخل إلى زنزانتي من أجل قتلي. ولم يكن أحد سيعرف ذلك لأنه لم يكن هناك أحد. وفي كل مرة تسمع فيها خطوات في الممر ولم يكن ذلك في مواعيد الوجبات، تتساءل هل يأتون من أجل إخطاري بالإعدام. كتبت أفكاري وعواطفي على قصاصات أوراق حتى يكون لدي شيء أتركه لأولادي إذا قررت السلطات إزهاق روحي. . ليس لديك الحق في العمل، ثم إن الرعاية الطبية وعلاج الأسنان هي في حدودها الدنيا، لأنه، وبعد كل شيء، فإنك سوف تموت على أي حال. وهكذا، فهم يحرمونك من كل شعور ومن كل أمل. "

موميا أبو جمال قضى 19 سنة في عنابر الموت في ولاية بنسلفانيا. الغِيت عقوبته في سنة 2001، ولكنه بقي في السجن.

"هل هذا التعذيب ضروري ؟ لأن الدولة، عندما خلقت هذه الظروف القاسية جدا، فإنها سعت لتحويل الأشخاص إلى ما يشبه كائنات حية ميتة تكون مكسورة إلى حد أن الموت الحقيقي لن يكون إلا راحة. "

شهادة تلقتها الجمعية الفرنسية "لنحرر موميا "

ميبورو عبد الكريم لاجئ بوروندي حُكم عليه بعقوبة الإعدام في تنزانيا عام 2007. خُففت عقوبته إلى سجن مؤبد سنة 2020، وقضى أربعة وعشرين سنة في السجن. أعلنت براءته قبل صدور الحكم عليه وبعده.

"في يوم من الأيام، عندما كنت أنقل زبونا أوقفتني الشرطة. وفي مخفر الشرطة، وضعوني بعيدا عن الأشخاص الآخرين، وحُرمت من النوم يومين. ضربني رجال الشرطة عدة مرات وقالوا لي بأن الضربا لن يتوقف إلا إذا اعترفت بجريمة لم أقترفها. استخدموا عصيا وهراوات خشبية وقبضة مسدس. كنت أريد بشكل يائس أن تتوقف الضربات وهكذا استسلمت لمطالبهم. أثناء المحاكمة، طلبت سحب اعترافاتي وقلت إنني تعرضت للضرب والتهديد. لكنني لم أكن أعرف النظام القضائي في تنزانيا ولم أكن أعرف اللغة. حُكم علي بالإعدام وقضيت أكثر من 24 سنة في السجن دون أي أمل في العودة إلى أسرتي. "

شهادة تلقتها وشاركتها منظمة 'ريبريف'

تايوان

مجهول الهوية، هو حاليا في عنابر الموت في تايوان.

"نظامنا لا يسمح لنا أن نثبت قيمتنا. وحتى إذا أرادوا أن أذهب إلى الحرب أو أحرس النفايات النووية، فأنا أستطيع أن أفعل ذلك. لا أريد أن نكون شخصا عديم الفائدة، هل ترون ما أقصده؟ [...] لا نستطيع أن نكتفي بالعيش يومًا بيوم، نأكل وننام مثل الكلب في السجن حتى نموت.
ولو أعطوني فرصة لقراءة كتب أثناء عشر سنوات لربما كنت طبيبا اليوم، ولربما أملك قيمة ولربما أستطيع أن أتولى مسؤوليات. [...] ولكن الحكومة تضعنا في السجن، ولا نقدم أي شيء. لقد ارتكبنا أخطاء، ولكن ينبغي أن يعطونا فرصة لتغيير حياتنا. لكن الحكومة لا تفعل ذلك، ولهذا أنا متشائم. "

شهادة تلقاها وشاركها التحالف التايواني من أجل إلغاء عقوبة الإعدام.

الصورة التقطها التحالف العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام، مدخل لمركز اعتقال تايتشونغ في تايوان، حيث كان يوجد 4 أشخاص محكوم عليهم بالإعدام في 30 مايو/أيار 2023.

سنغافورة

أنجيلينا، أخت بانير سيلفام، مواطن ماليزي محكوم عليه بالإعدام في سنغافورة منذ 2017. . كان موعد إعدامه متوقعا في مايو/أيار 2019 لكن تم تأجيله في آخر لحظة، وهو الآن لا يزال ينتظر موعد إعدامه.

"إعدام بانير كان متوقعا في 24 مايو/أيار 2019. لقد كان ذلك مصدر اضطراب عاطفي لا يوصف. كنا مضطربين جدا بحيث أننا لم نكد نجد القوة لأن ندخل قاعة المحاكمة ونجلس. [...] [...] لقد واجهنا عواطف الشعور بالذنب باعتبارنا أقارب وإخوة وأخوات وأفراد الأسرة، مع أننا كنا نعرف أننا لم نكن مسؤولين عن الأعمال التي أدت إلى صدور عقوبة الإعدام في حق بانير. [...] إنه لمخيفٌ ومقلق أن نقبل حقيقة أنه انقضت عشر سنين ولم يتذوق أخي طعاما مطهيًا في البيت، وقد انقضت تلك الفترة دون أن نتمكن من لمسه أو احتضانه بأيدينا. فهو محروم من ضوء الشمس ومن الهواء الطلق، وهو يخضع لبيئة معزولة وقامعة. فهو محروم من الحد الأدنى من الكرامة الإنسانية. "

شهادة شاركها 'برلمانيون من أجل العمل العالمي'

10 أسباب
لإنهاء تطبيق عقوبة الإعدام

1

لا ينبغي أن تكون لأي دولة صلاحية إزهاق حياة أي شخص.

2

إن عقوبة الإعدام لا يمكن التراجع عنها. لا يوجد أي نظام قضائي في مأمن من الأخطاء القضائية، وأشخاص أبرياء قد يُحكم عليهم بالإعدام أو يُعدمون.

3

إنها غير عادلة. إن عقوبة الإعدام تمييزية، فهي تُستخدم غالبا وبشكل مُفرط ضد الأشخاص الفقراء والأشخاص الذين يعانون من إعاقة عقلية أو نفسية اجتماعية أو ينتمون إلى الأقليات العرقية والإثنية. وفي بعض الأماكن، تستخدم عقوبة الإعدام من أجل استهداف فئات على أساس التوجه الجنسي وهوية النوع الاجتماعي والرأي السياسي أو الديني.

4

إنها غير إنسانية، وقاسية ومهينة ظروف الحياة في عنابر الموت والخوف من الإعدام تسبب معاناة نفسية وجسدية قُصوى، كما أن الإعدام اعتداء جسدي وذهني.

5

إنها تحول دون أي إمكانية لإعادة التأهيل.

6

إنها تولد الألم، خاصة لأقارب المحكوم عليه بالإعدام، بمن فيهم الأطفال، مما له عواقب وخيمة عبر الأجيال.

7

إنها تُطبق في انتهاك سافر للمعايير الدولية. فهي تنتهك مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لسنة 1948، والذي ينص على أن "لكل فرد الحق في الحياة لا يعرض أي إنسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحاطة بالكرامة. وفي تسع مناسبات، دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى وقف تنفيذ عقوبة الإعدام عالميا (القرارات رقم62/149 سنة 2007، ورقم 63/168 سنة 2008، ورقم 65/206 سنة 2010، ورقم 67/176 سنة 2012، ورقم 69/186 سنة 2014، ورقم 71/187 سنة 2016، ورقم 73/175 سنة 2018، ورقم 75/183 سنة 2020 ورقم 463 في سنة 2022).

8

إنها تأتي بنتائج عكسية، ذلك أن عقوبة الإعدام، لكونها تضفي طابعا مؤسسيا على قتل إنسان باعتبار ذلك حلا جنائيا، تدعم فكرة القتل أكثر مما تناهضها.

9

إنها غير ناجعة ولا تضمن أمانا أفضل للمجتمع. فلم تتم البرهنة قط بشكل قاطع على أن عقوبة الإعدام تردع عن الجريمة بشكل أكثر فعالية من السجن مدى الحياة.

10

جميع أسر ضحايا جريمة القتل لا يريدون عقوبة الإعدام. يرفض عدد كبير ومتزايد من أسر ضحايا الجريمة حول العالم عقوبة الإعدام ويعارضونها، ويؤكدون أنها لن تُعيد إليهم أقرباءهم الذين اغتيلوا، وأنها لا تشرّف ذكراهم، وأنها لا تشفي من ألم الاغتيال، وأنها تنتهك معتقداتهم الأخلاقية والدينية.

10 أشياء تستطيعون فعلها لإنهاء عقوبة الإعدام

1

نظموا تجمعا

يمكن أن يكون على شكل مظاهرة، أو ندوة افتراضية، أو ورشة عمل عن بعد، أو نقاش، أو عرض لفيلم، أو معرض فني أو عمل مسرحي.

2

نظموا زيارة لأحد السجون من أجل التوعية بظروف اعتقال الأشخاص المعتقلين.

3

أقيموا شراكات

مع منظمات مدافعة عن حقوق مجموعات الأقليات (النساء، المثليين والمثليات، والأقليات الدينية والعرقية...) ، وذلك من أجل نشر الوعي بالكيفية التي تشكل بها التمييزات عوامل مشددة لمختلف أشكال التعذيب النفسية والجسدية.

4

شاركوا في برنامج في التلفزيون أو في إذاعة مجتمعية من أجل التوعية بضرورة إلغاء عقوبة الإعدام.

5

شاركوا في أحداث

ينظمها المناهضون لعقوبة الإعدام حول العالم أجمع. قوموا بزيارة موقع الائتلاف الدولي ضد عقوبة الإعدام في الإنترنت من أجل معرفة الأحداث المنظمة بالقرب منكم.

6

اعتمدوا على المعارف المتوفرة حول العلاقة بين تطبيق عقوبة الإعدام والتعذيب، وذلك من خلال جمع البيانات المحلية عن التعذيب الجسدي والنفسي الذي يتعرض له الأشخاص المحكوم عليهم بالإعدام.

7

اكتبوا رسالة إلى اشخاص محكوم عليهم بالإعدام

أو إلى أسرهم من أجل التعبير لهم عن دعمكم لهم، والعمل على مناهضة عزلتهم.

8

تابعوا الحملة في مواقع الشبكات الاجتماعية على الفايسبوك، و إنستغرام، و تويتر، باستخدام الهاشتاج: *#nodeathpenalty*.

9

قوموا بتعبئة وسائل الإعلام

سواء أكان ذلك على المستوى المحلي ام العالمي. وذلك من أجل التوعية بالتعذيب الذي يتعرض له الأشخاص المحكوم عليهم بالإعدام. واطلبوا مقابلات وشهادات من الأشخاص المحكوم عليهم بالإعدام، وحملات للتوعية.

10

شاركوا في حملة مدن ضد عقوبة الإعدام / مدن من أجل لحياة في 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2023.

www.worldcoalition.org

الائتلاف الدولي لمناهضة عقوبة الإعدام، مونو إم، 47، جادة باستير، 93100، مونتريي، فرنسا

البريد الإلكتروني: contact@worldcoalition.org

هاتف: +3318087743

@WCADP worldcoalition @WorldCoalition

أُنجزت هذه الوثيقة بدعم مالي من الوكالة الإنمائية الفرنسية، والاتحاد الأوربي، وحكومة سويسرا وحكومة بلجيكا وحكومة كندا ونقابات المحامين في باريس. وينبع محتوى هذه الوثيقة من مسئولية التحالف العالمي حصريا، ولا يمكن بأي حال من الأحوال اعتباره بأنه يعكس موقف الوكالة الإنمائية الفرنسية، ولا الحكومات المذكورة أعلاه، ولا نقابات المحامين في باريس.